الحلول الاقتصادية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية

أ.م.د. ثائر غازي عبود العاني

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

لا يَخفَى على المتابعِ لسيرِ الأحداثِ بخاصةٍ السياسية منها، ما للازماتِ بكلّ أنواعها من دور في تاريخ الشعوب والمجتمعات سواء على صعيدِ الهدمِ او البناء، وقراءة متأنّية لدورِ الازمة بشكلٍ عامٍّ يفضي بنا الى تلمس خيط يقودنا الى حقيقة مفادها ان المجتمعات التي اعتمد الهرم القيادي فيها على فرق خاصة وكفوءة في التعامل مع الازمات كانت أصلب عوداً، وأكثر على المطاوعة والاستمرار من قريناتها التي انتهجت اسلوبا مغايرا تمثل بالتصدي المرتجل والتعامل بطرق غير مدروسة سلفا مع بؤر الصراع والتوتر ما ادى بالتالي الى ضعفها وتفككها فالأزمات ظاهرة ترافق سائر الامم والشعوب في جميع مراحل النشوء والارتقاء والانحدار.

أهميةُ البحث:

لو أمعنّا النظر في ثنايا الأحداث التاريخية الكبرى لوجدنا أنّ الازمةَ على مرِّ العصورِ تتوسّط المراحل المهمة في حياة الشعوب، فبين كل مرحلة ومرحلة جديدة ثمة ازمةٌ تحركُ الاذهان، وتشعلُ الصراعَ، وتحفزُ الابداعَ، وتطرقُ فضاءاتٍ بكرٍ تمهد السبيل الى مرحلةٍ جديدة، غالبا ما تستبطنُ بوادرَ أزمةٍ اخرى وتغييرا مقبلا آخر، وكان لنمو واتساع المجتمعات ونضوبِ الواردِ المتنوعة وشدةِ المنافسة السياسية والاقتصادية الكلمة الفصل في طول حياة الازمات الى حد أصبح تاريخ القرن السابق على سبيل المثال يشكل سلسلة من ازمات تتخللها مراحل قصيرة من الحلول المؤقتة، ومن هنا فقد نشأت افكار جدية من اجل دراسة وتحليل الازمة، ومحاولة الخروج منها بأقل الخسائر وتأخير الازمة اللاحقة أن تعذر تعطيلها.

ومن هنا كانت أهمية هذا الموضوع، كيف ربّى القرآن المسلمين على الوقوف بوجهِ الأزمة الاقتصادية، والتصدي لها، وبالتالي تجاوزها..

منهج البحث:

اتبعتُ في هذا البحث منهجاً استقرائياً تفسيرياً فقمتُ بجمع شتات الموضوع وجمعتها لكي تصبّ في هدف واحد وهو معالجة الأزمة مستشهداً ببعض الآيات.

خطة البحث:

واقتضت دراسة الموضوع أن يُقَسّم على ثلاثة مباحث، ومنها مطالب وفروع..

أما المبحث الأول فقد بحثت فيه مفهوم الازمة، خصائصها، اسبابها وانواعها، وبدورة قسّمته على ثلاثة مطالب: أما المطلب الاول فعرّفتُ فيه الازمة لغة واصطلاحا، والمطلب الثاني بحثت خصائص الأزمات، والمطلب الثالث بيّنتُ اسباب الازمات وأنواعها.

أما المبحث الثاني، فقد بحثت إدارة الأزمة الاقتصادية وعلاجها من خلال بعض الآيات. ثم ثبت المصادر والمراجع

المبحث الأول

مفهوم الأزمة، خصائصها، أسبابها، وأنواعها

المطلب الأول

تعريف الأزمة لغة واصطلاحا

في الصحاح: "الأزمة: الشدَّةُ والقحط، يقال أصابتهُمْ سَنَةٌ أزمتْهُمْ أزماً، أي اسْتأْصلَتْهُمْ. وأزم علينا الدهرُ يَأزم أزماً، أي اشتدَّ وقل خَيره. ويقال أيضاً: أزم الرجل بصاحبه، إذا لَزِمَه. وأزمهُ أيضاً، أي عضّه. وأزم عن الشيء، أي أمسك عنه، والأزم: الذي ضمَ شفتَيه، وأزمتُ الخيطَ، إذا فَتَلْته، بالزاي والراء جميعاً، والأزم ضربٌ من الضَفْرِ، وتَأزم القومُ دارَهُم، إذا أطالوا الإقامة بها، والمَأزم: المَضيقُ، مثل المأْزِلِ، والمأزم: كلُّ طريقٍ ضيّق بين جبلين، وموضعُ الحرب أيضاً، مَأزم"(١).

والأزمةِ: في اللغة تسمى الأزبة، وهي الشّدَّةُ، وأَصابتنا أَزْبَةٌ وآزِبةٌ أَي؛ شدَّة وإِزابٌ ماءٌ لبَني العَنبر قال الشاعر:

وجَلَبْتُه من أَهلِ أُبْضةَ طائعاً ... حتى تَحَكَّم فيه أَهلُ إِزابِ(٢)

ويقال للسنة الشديدة أَزْبَةٌ وأزمةٌ ولَزْبَةٌ(٣).

وفي الاصطلاح: الأزمة: الضيق والشدة يقال أزمة مالية وأزمة سياسية وأزمة مرضية والقحط والحمية، وفي علمِ الطب: نهاية فجائية تحدثُ في مرضٍ حادٍ كالتهاب الرئة أو الحميّات كالتيفوس والسرطان، وفي علمِ الأحياء : دورُ اضطرابٍ أحيائي كالبلوغ(٤).

وقيل: الأزمة هي نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة.

ويعرف" رابوبورت (٥)، الأزمة بأنها: موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي يتم استعادة التوازن (٦).

المطلب الثاني

خصائص الأزمات

للأزمات خصائص تتميّز بها، أفردها صاحب كتاب ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسر ببحث خاص، فقال: إنّ من خصائصها:

١. وجود تركيبة من القوى التي تضغط على الإنسان.
٢. أن ينظر الإنسان إلى هذه القوى على أنّها تشكل تهديداً أساسياً لحياته أو لأمنه أو لأهدافه الأساسية في الحياة.
٣. أن يلقى موقف الأزمة على من يتعرضون لها مسئولية تخرج عن نطاق الإمكانيات العادية.
٤. أن يشعر الإنسان تجاه هذا الموقف باليأس والعجز.
٥. يفقد الإنسان في معظم الحالات ثقته في نفسه.
٦. كثيراً ما يؤدى موقف الأزمة إلى إثارة مشكلات.
٧. تضعف إلى حد كبير في موقف الأزمة الحيل الدفاعية للذات.
٨. قد يؤدي موقف الأزمة إلى ظهور أعراض سلوكية مرضية.
٩. الأزمة موقف لا يستطيع الإنسان أن يتحمل معايشته مدة طويلة.
١٠. تظهر خلال فترة الأزمة ومحأولة استعادة التوازن أساليب تكيفية جديدة تمكن الفرد من التعامل بفعلية ابر مع مواقف الأزمات المقبلة[٧].

المطلب الثالث

أسباب الأزمات وأنواعها.

الأسباب المؤدية الى نشوء الأزمات:

أولا: الأسباب الإنسانية، وتشمل:

١- سوء التقدير والاحترام.
٢- حب السيطرة والمركزية الشديدة.
٣- تعارض الأهداف والمصالح[٨].

ثانيا: الأسباب الإدارية وتشمل:

١- سياسات مالية مثل ارتفاع التكاليف وضعف قدرة الرقابة.

٢- عدم التخطيط الفعال.

٣-اتخاذ القرارات بشكل عشوائي.

٤- عدم وجود انظمة حوافز ناجحة.

٥- عدم توفر الوصف الوظيفي الجيد للمهام والواجبات.

وعلى اية حال فان الأزمة هي حالة انتقال من مرحلة الى أخرى يصاحبها نقص شديد في المعلومات وحالة من عدم التأكد، وهي مفتاح التطور والتغيير نحو الأفضل او التقهقر والهلاك.

وعليه فلابد من تنصيب برنامج او أكثر، يتم تشغيله في ظروف الطوارئ، إذا ما أراد القائمون على الواقع السياسي والإداري تفادي مصير التقهقر والهلاك على اقل تقدير، وبرنامج من هذا القبيل هو عبارة عن منهج يمثل تقنية تستخدم لمواجهة الحالات الطارئة التي لا يمكن تجنبها واجراء التحضيرات اللازمة لها قبل وقوعها. وهو بمعنى أكثر دقة أشبه بمحاولة تجميع المعلومات اللازمة عن مسببات الأزمة ومن ثم تحليلها واتخاذ القرار المناسب بشكل سريع وفاعل [٩] .

المبحث الثاني

إدارة الأزمة الاقتصادية من منظور شرعي

(سورة البقرة أنموذجاً)

اتفقت كلمةُ العلماءِ على أنّ الإعجازَ في القرآنِ الكريمِ لا ينحصرُ في جانبٍ واحد، كما اتفقوا على أنّ العقول لم تصل حتى الآن إلى إدراك نواحي الإعجاز كلها وحصرها في وجوه معدودات، وأنه كلما ازداد التدبر في آيات القرآن وكشف البحث العلمي عن أسرار الكون وسننه، تجلت نواح من نواحي إعجازه وقام البرهان على أنه من عند الله.

وبناء على ذلك سوف يتم عرض الآيات ذات المضمون الاقتصادي المنظمة للطلب والعرض والمحققة للاستقرار الاقتصادي من خلال آيات سورة البقرة، وذلك كما يلي:

الآيات المنظمة للطلب الاقتصادي:

وردت في كتاب الله (ﷻ) آيات كثيرة تبين كيفية تحصيل الأموال وإنفاقها في المجتمع الاسلامي في صورة لم ولن تتكرر في أيّ مجتمعٍ آخر.

ومن جهة أخرى فقد أشار النبي (ﷺ) إلى قانون العرض والطلب – ولو بشكل غير مباشر – في حديث أنس الذي يقول فيه: «غلا السعر على عهد رسول الله (ﷺ) فقالوا يا رسول الله لو سعرت. فقال: إن الله هو القابض الباسط الرازق المسعر، وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال» (١٠).

مع الإشارة الى أنّ الاستقرار الاقتصادي في الفكر الاقتصادي الحديث يتحقق من خلال المحافظة على نسبٍ ثابتة من التضخم أو الانكماش أو البطالة أو عجز الموازنة وغيرها من المؤشرات التي أصبحت متلازمة مع الاقتصاديات المعاصرة، ويمكن توضيح هذه الضوابط المبثوثة في بعض الآيات القرآنية في سورة البقرة، وذلك في النقاط التالية:

أولا: مضاعفة ثواب الإنفاق في سبيل الله:

قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾ (١١)، جاء في تفسير ابن كثير " هذا مثل ضربه الله تعالى لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، فإن هذا فيه إشارة إلى أن الأعمال الصالحة ينميها الله عز وجل لأصحابها كما ينمي الزرع لمن بذره في الأرض الطيبة وقد وردت السنة بتضعيف الحسنة إلى سبع مئة ضعف "(١٢) .

فهو استثمار يتضاعف إلى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء، وهو استثمار أخروي ودنيوي، تبدو ثمراته المضاعفة في حياة الفرد قبل موته، من خلال تطهير ماله وتجديد البواعث النفسية الإيجابية لدى المنفق، مما سيؤدي إلى مضاعفة جهوده وعطائه، وبالتالي زيادة دخله وأرباحه، وقد جاءت آيات الإنفاق في سورة البقرة لكي ترسخ في النفوس حبّ الإنفاق، ولكي تكسب الجوارحَ عادةَ الإنفاق، بحيث يصبح الإنفاق جزءا من حياة المؤمنين جميعا.

ونظرا لأن المضاعف في الاقتصاد الإسلامي أكبر منه في الاقتصاد الوضعي كما أثبت ذلك عدد من الباحثين(١٣)، فإن الدخل الذي يتولد عن تيار الإنفاق يكون أكبر، وبالتالي يزداد التشغيل والإنتاج بشكل أكبر.

ثانيا: ضبط الإنفاق بعدم الرياء أو المن والأذى:

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا

﴿كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾[١٤]، ويفهم من مضمونها وجوب أن يكون الإنفاق بلا من ولا أذى حتى يؤتي أكُلَه ويُحدث آثاره الطيبة في المجتمع، أما المن والأذى فهو يمحق الإنفاق وآثاره، ويحيله هباءً منثورا.

أما المؤمن الذي ينفق النفقة في سبيل الله فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، فمثله كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل. فمثله كمثل الأرض الخصبة المرتفعة يصيبها المطر الغزيز فتؤتي أكلها ضعفين، وحتى لو لم يصبها مطر غزيز وأصابها رذاذ المطر فإن هذا يكفي لأن تنبت وتزهر؛ لأن قلب المؤمن مليء بالخير والعطاء والتضحية والإيثار[١٥].

ثالثا: تقييد الإنفاق بالطيبات:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[١٦]، فكما إن الإنفاق لا بدّ له من ضوابط فهو إنفاق من الطيبات لا من الخبائث، ومعلوم ما للطيبات من آثار عظيمة في زيادة الإعمار والإصلاح، وبالتالي زيادة التقدم، أما الخبائث فهي تزيد من الفساد والخراب والفوضى وبالتالي تزيد من التخلف، وهذا يعني أنّ كافة أشكال الخبائث أو الأنشطة الخبيثة المحرمة غير معتبرة في الإنفاق، وذلك لما يترتب عليها من ضررٍ وفوضى وأزمات تزيد في التقلبات والمشكلات الاقتصادية[١٧].

رابعاً: استئصال العادات الخبيثة في الإنفاق:

ومن باب الزيادة في التأكيد والحرص على استئصال العادات الخبيثة المرافقة للإنفاق يعرض القرآن الكريم مشهدا تصويريا آخر في قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾﴾[١٨]، وهذه صورة محركة لدواخل الإنسان مثيرةً عنده الحسرة والندامة الى ما سيكون، فبعد أن أمسى الرجل في أرذل العمر وهو في أشد الحاجة إلى بستانه وثماره، خاصة وأن لديه ذرية ضعفاء، عندئذ يصيبها الإعصار فتحترق. وذلك مثل من يتبع إنفاقه بالمن والأذى فإنه يحرق الصدقة ويحرق ثمرة

الإنفاق، وهو في حاجة ماسة إلى ثمرة الإنفاق، ثم توضح الآية بعدها أن سلوك الشح والتقتير وتقديم الإنفاق الخبيث هو شكل من أشكال الفحشاء التي يأمر بها الشيطان ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾[١٩]، فالشيطان هو الذي يحبّط النفوس عن الفضائل، ويعدُ بالفقر وهو الذي يأمر بالفحشاء، وهذا الإنفاق الخبيث شكل من أشكال الفحشاء لما يترتب عليه من آثار خبيثة في النفوس، فهو يوغر الصدور ويولد البغضاء بدلا من الرحمة والتسامح والإخاء[٢٠].

خامسا: ضبط الإنفاق بالجهات الأكثر فقرا:

قوله تعالى:﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾[٢١]، ويفهم من النص حصرُ الإنفاق في مواضعه الصحيحة، فهذه الفئة وهي في الآية فئة المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا إلى المدينة لا يملكون شيئا، جاء في أحكام القرآن: "المراد فقراء المهاجرين وقوله تعالى: ﴿أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قيل إنهم مُنِعوا أنفسهم التصرف في التجارة خوف العدو من الكفار روي ذلك عن قتادة؛ لأن الإحصار منع النفس عن التصرف لمرض أو حاجة أو مخافة فإذا منعه العدو قيل أحصره" [٢٢]، فهي من أكثر الفئات استحقاقا للإنفاق وبالتالي فإن الإنفاق الموجه إليها سوف يتحول إلى طلب فوري، مما يزيد من الدخل والإنتاج والتشغيل في المجتمع[٢٣].

سادسا: ديمومة واستمرارية الإنفاق:

قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾ ففي النصّ حثٌ على الإنفاق ليلا نهارا سرا وعلانية، فكأن تيار الإنفاق لا ينبغي أن يتوقف لحظة واحدة؛ لأن هذا التوقف سوف يوقف عجلة الاقتصاد، وكلما ازدادت فترة التوقف، يحدث الكساد والتعطيل، وهكذا، وعندما نعود إلى الفكر الاقتصادي والنظرية الاقتصادية نجد أن معظم المفكرين المعاصرين ركزوا على أهمية الإنفاق، وقد برز كينز في القرن العشرين من خلال دعوته إلى اعتبار الإنفاق هو الأساس في حل المشكلات وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، بعد أن كان الفكر الاقتصادي الكلاسيكي يركز على العرض، واعتبر الاقتصاديون أفكار كينز ثورة أو انقلابا في الفكر الاقتصادي، ولا يزال الفكر

الكينزي والمدرسة الكينزية تدرس في مختلف كليات الاقتصاد في العالم باعتبارها من أفضل ما أبدعه العقل البشري.

وقد ترجمت كليات الاقتصاد في الجامعات العربية والإسلامية الفكر الكينزي، ولا زالت تدرسه لطلابها.

غير أن الفكر الكينزي لم يفرق بين الإنفاق الطيب أو الخبيث ولم يتحدث عن أخلاقيات الإنفاق وآدابه.

وإذا عدنا إلى ما بدأنا به فإننا نجد أن القرآن الكريم قد تحدث عن الإنفاق من الطيبات والإنفاق الدائم القليل والكثير، وتحدث عن مواطن الإنفاق، ونظم الأولويات فيه، بحيث تبقى المبادئ القرآنية في الإنفاق خالدة، قبل كينز وبعد كينز وغيره من الاقتصاديين[٢٤].

هوامش البحث ومصادره:

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- للجوهري: ١٣/١، مادة أزم.

(٢) البيت لمساور بن هند، من الطويل، قافية الباء، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي:٢١٢/١.

(٣) ينظر: لسانُ العرب، لابن منظور: ٢١٣/١، مادة أزب، وتاج العروس:٢٤/٢، مادة أزب.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط:١٦/١.

(٥) عاموس رابوبورت ولد في ١٩٢٩ في وارسو، بولندا، ألف الكتاب، الشكل المنزل والثقافة الذي يتحدث عن كيف الثقافة، وسلوك ألإنسان والبيئة تؤثر على شكل المنزل. ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/% تمت المشاهدة: ٢٠١٨/١١/١٩.

(٦) ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسر، د.جهان عبد الحميد: ص/١١.

(٧) ينظر: ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسر، الدكتور جهان عبد الحميد: ص/٣٦، وينظر أيضاً: إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم، د. صبحي رشيد اليازجي: ص/٣٢٥.

(٨) بتصرف من مقال إدارة الأزمات، علي أحمد فارس، وإدارة الأزمات من وحي القرآن، ص/٣٢٧.

(٩) بتصرف من مقال إدارة الأزمات، وينظر أيضاً: إدارة الأزمات من وحي القرآن، :ص/٣٢٨.

(١٠) سنن الترمذي، باب التسعير: ٦٠٥/٣،برقم (١٣١٤)،عن أنس بن مالك (ﷺ)، قال الترمذي: صحيح.

(١١) سورة البقرة: الآية/٢٦١.

(١٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير:٣١٧/١.

(١٣) اقتصاديات الزكاة، منذر قحف: ص/٢٤.

(١٤) سورة البقرة: الآية/٢٦٤.

(١٥) بتصرف من مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، للرازي: ٤٣/٧.

(١٦) سورة البقرة: الآية/٢٦٧.

(١٧) ينظر: النكت والعيون، للماوردي: ٣٤٢/١، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: ٢٤١/١.

(١٨) سورة البقرة: الآية/٢٦٦.

(١٩) سورة البقرة: الآية/٢٦٨.

(٢٠) ينظر: مفاتيح الغيب:٥٠/٧، وزاد المسير: ٢٤٠/١.

(٢١) سورة البقرة : الآية/٢٧٣.

(٢٢) أحكام القرآن، للجصاص : ١٨٠/٢.

(٢٣) تتجه النظريات الحديثة في التنمية إلى أن الإنفاق يجب أن يوجه إلى أكثر فئات المجتمع فقرا، بحيث يتم توفير الحدود الاستهلاكية الدنيا للجميع . ينظر: محبوب الحق: ستار الفقر: ص١٥٥-١٥٦.

(٢٤) مقال للدكتور كمال توفيق حطاب.

المصادر والمراجع

بعد كتاب الله عز وجل.

١. أحكام القرآن، للجصاص- أبي بكر أحمد بن علي، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٢. إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم – دراسة موضوعية، د. صبحي رشيد اليازجي، قسم التفسير وعلوم القرآن – كلية أصول الدين،الجامعة الإسلامية، غزة.
٣. إدارة الأزمات، دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات، عاصم محمد ودقامسة، مأمون محمد الأعرجي، الريـــاض، معهـــد الإدارة العامة، ٢٠٠٠م.
٤. إدارة الأزمة، سعد الدين عشماوي، مجلة الفكر الشرطي، الإمارات، ١٩٩٦م.
٥. إدارة الأزمات : التخطيط لما قد لا يحدث، عبد الرحمن توفيق، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة، ٢٠٠٤م.
٦. اقتصاديات الزكاة، منذر قحف، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، الرياض.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي- أبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت.
٨. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير- اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ): دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
٩. الخطط، للمقريزي- أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ) دار الوفاء، القاهرة.
١٠. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١١. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- للجوهري- أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

١٣. صحيح البخاري- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٤. صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت : ٢٦٠هـ)، دار الجيل، بيروت.

١٥. في ظلال القرآن لسيد بن قطب بن إبراهيم (ت:١٣٨٥هـ) نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩١هـ.

١٦. لسان العرب، لابن منظور- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط١.

١٧. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، للرازي- أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٨. المعجم الوسيط ــ إبراهيم مصطفى ــ أحمد الزيات ــ حامد عبد القادر ــ محمد النجار، دار الدعوة، القاهرة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

١٩. ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسر، د.جهان عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٦م.

٢٠. النكت والعيون، للماوردي- أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١. نماذج من إدارة الأزمات في القرآن الكريم، سوسن سالم الشيخ، القاهرة، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣.

٢٢. إدارة الأزمات، علي أحمد فارس، موقع مركز المستقبل/
http://mcsr.net/activities/031.html

٢٣. مقال للدكتور كمال توفيق حطاب، جامعة المدينة/ القاهرة، موقع مجلة الاقتصاد الاسلامي/
http://www.giem.info/article/details/ID/46#.UwrtnON_t1Y